

41 - 61 من باب التسمي بقاضي القضاة ونحوه إلى باب قول الله تعالى (فلما آتاها صالحا...)

سعد بن شايم الحضيرى

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد درسنا اليوم في كتاب التوحيد في السادس والاربعين نحاول ان شاء الله تعالى آآ ان نمر بقية الابواب بحيث نختم في هذا الدرس بعون الله عز وجل ان شاء الله تعالى نستعينه على - [00:00:20](#)

الانتماء والافادة سيكون التعليق يعني وجيزا ان شاء الله عز وجل. وان لم نتمكن سيكون هناك درس يوم الاحد لكن نرجو ان شاء الله تعالى اننا ننهي هذا اليوم الله وتوفيقه بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:00:50](#)

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. فيقول المصنف شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى رحمة واسعة في كتاب كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. باب التسمي بقاضي القضاة ونحوه. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله - [00:01:20](#)

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الاملاك لا مالك الا قال سفيان مثل شاهان شاه وفي رواية اغيظ رجل عن الله يوم القيامة واخبثه. قوله - [00:01:40](#)

يعني اوضاع. هذا الباب باب التسمي بقاضي القضاة ونحوه. هذا نبه المصنف فيه على ما ينافي كمال التوحيد الواجب وهو ان لا آآ يتسمى الانسان بما آآ هو من خصائص الله عز وجل - [00:02:00](#)

فهنا ترجمة بشيء منتشر بين اهل العلم آآ وهو خطأ وهو بقاضي القضاة بقاضي القضاة والحديث الذي ورد الذي اورد المصنف قوله صلى الله عليه وسلم ان اخنع اسم اي اوظع يعني يستحق صاحب - [00:02:30](#)

صاحبه الوضيعة ان يضعه الله لانه متكبر بهذا التسمي. ان اخنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله. مثل ملك الملوك. قال سفيان ابن عيينة راوي الحديث - [00:02:54](#)

قال مثل شاهان شاه اي شاه والملك. شاهان ملك الملوك. شاهان شاه آآ الشاهات الشاهان جمع شاة. فهذا قال مثله. وفي رواية اغيظ رجل على والله يوم القيامة واخبثه هذا اذا هو خبيث. ونبه المصنف بالترجمة بقوله بقاضي - [00:03:14](#)

سمي بقاضي القضاة ونحوه كان درجة عند بعض في ذلك الزمان ان آآ كبير القضاة رئيس القضاة يسمونه بقاضي القضاة يرجعون اليه. وتجاوز به بعض العلماء وقال هذا ليس من من هذا النهي - [00:03:44](#)

وانما هو من باب آآ يعني قاضي القضاة اي كبير القضاة لكن هذا داخل في النهي اعم يعني اكثر العلماء على ان هذا داخل في النهي. ان هذا داخل في النهي - [00:04:04](#)

ولذلك شدد به بعض العلماء فقال العراقي آآ ان القول بجواز قول قاضي القضاة لا يخفى ما في اطلاق ذلك من الجرأة وسوء الادب. ولا عبرة بقول من ولي القضاء - [00:04:24](#)

فنعت بذلك فلذ ذلك في سمعه فاختر الجواز. فان الحق احق ان يتبع. يقول المصنف في مسائله قال المسألة الثالثة التفطن للتغليظ في هذا ونحوه مع القطع بان القلب لم يقصد معناه. يعني الذي يقول ملك الملوك او قاضي القضاة او والي الولاية ما قصد ان هذا -

تشبه بالله ما قصد هذا انما هو لفظ ومع ذلك ها قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه هذا الحديث ان اخنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الاملاك. لا ما لك الا الله. اما تسمى كما هو في الرواية المشهورة. وروي - [00:05:19](#)

يسمى تسمى يقول العلماء بالتاء مفتوحة تسمى يعني سمي نفسه او في رواية يسمى يطلق عليه ذلك فيرضى به. يطلق عليه ذلك فيرضى به. اما الذي لا يرضى بهذا الشيء. الذنب ليس عليه. فهذا - [00:05:39](#)

ادخال هذا الباب بكتاب التوحيد لان هذا الفعل ينافي كمال التوحيد الواجب وهو احترام الله عز وجل وعدم التعدي على ما هو من حقه نعم. باب الذي بعده. احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى باب احترام باب - [00:06:02](#)

ومن اسماء الله تعالى وتغيير الاسم لاجل ذلك. عن ابي شريح انه كان يكنى ابا الحكم. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم واليه الحكم. فقال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين - [00:06:26](#)

فقال ما احسن هذا فما لك من الولد؟ قلت شريح ومسلم وعبدالله. قال فمن اكبرهم؟ قلت شريح. قال افا انت ابو شريح رواه ابو داود وغيره. هذا الباب اتبعه المصنف بالباب الذي قبله. وهو قريب من معناه - [00:06:46](#)

كالتذلل لهم لما نهى عن التسمي بذلك قال باب احترام اسماء الله. وتغيير لاجل ذلك يعني الاسماء المختصة التي تطلق على الانسان وصفا به. لان لا يخفى عليكم انه من اسماء الله اه ما يجوز التسمي به - [00:07:06](#)

مثل ما يسمى عزيز ولذلك وصف الله قال وقالت امرأة العزيز ها هذا ورد لكن ومنها اسماء اخرى مثل الرحيم وصف الله نبيه قال آآ بالمؤمنين رؤوف رحيم وصفه الله بهم - [00:07:29](#)

اه هو رحيم وصف نبيه بذلك. اه وقال عزيز عليه ما عنتم وصفه بانه عليه ذلك مع ان العزيز من اسماء الله والرحيم من اسماء الله الرؤوف من اسماء الله - [00:07:49](#)

فما الفرق بين هذا وبين التسمي باسم بابي الحكم او الحكم؟ لان الحكم لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم واذا به به لانه يحكم بين الناس فيسمى الحكم والحكم من اسماء الله - [00:08:05](#)

ان الله هو الحكم. فهذا الرجل لقب او كني بابي الحكم لان وصفه انه يحكم بين الناس فكأنه اخذ هذه الصفة فنوي عنها والا في في اسماء الصحابة كثير من اسماء الصحابة اسمه الحكم - [00:08:25](#)

اسمه الحكم واذا نظرت في كتاب الاصابة باسماء الصحابة تجد الكثير منهم. لماذا؟ منهم من غيره النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من لم يغيره فالذين غيرهم كانوا لهذا الوصف - [00:08:43](#)

هذا السبب فلذلك نعرف انه اذا كان اسم الله يأخذه الإنسان او يتسمى به اتصافا وصف الله عز وجل ينهى عنه اما اذا كان صفة تطلق على الانسان اصلا الرحيم - [00:09:01](#)

الله جعل فيها صلة الرحم واجعل له عزة له ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين. المؤمنين لهم عزة فلو يسمى عزيز لا بأس عزيز على اهله الانسان هذه القضية هذا هو الفرق بينها. فلذلك اذا كان من ذلك يكره التسمي او او - [00:09:25](#)

ويحرم ان كان على الحكم على هذا القبيل لانه القاضي يحكم بين الناس فيسمى الحكم الحكم من اسماء الله. طيب يسمى الحاكم يسمى القاضي ويسمى الحاكم. يسمى الحاكم بباب انه ليس هذا وصف من اسماء الله الحاكم - [00:09:48](#)

من احكم الحاكمين الحكم فلذلك هنا قالوا يجوز يسمى الحاكم. القاضي ان يسمى بالحاكم. نعم وفيه من الفوائد انه آآ انه قال انت ابو شريح لان الاسم الاكبر الابن الاكبر - [00:10:08](#)

هو شوي فهو الاحق بالتسمية. هو الاحق بالتكني به. نعم. قال المصنف رحمه الله باب من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول. وقول الله تعالى ولئن سألتهم ليقولن انما - [00:10:28](#)

كنا نخوض ونلعب الآية. وعن ابن عمر ومحمد ابن كعب وزيد ابن اسلم وقتادة دخل حديث بعضهم في بعض. انه قال رجل في غزوة تبوك ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارجب بطونا ولا اكذب السنا ولا اجبن عند اللقاء - [00:10:48](#)

يعني الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه القراء فقال له عوف بن مالك كذبت ولكنك منافق رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره فوجد القرآن قد سبق - [00:11:08](#)

فجاء ذلك الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارتحل وركب ناقته فقال يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب. فقال يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب ونتحدث حديثا - [00:11:28](#)

نقطع به عنا الطريق. قال ابن عمر كاني انظر. قال ابن عمر كاني انظر اليه متعلقا بنسعة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان الحجارة تنكب رجليه. وهو يقول انما كنا نخوض على - [00:11:48](#)

فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلتفت اليه وما يزيده عليه. هذا الباب اتبعه بالباب الذي قبله اه لان هذا فيه استهانة. الاول اه عدم الاحترام لانه تسمى به - [00:12:08](#)

لكن اذا وصل هذا عدم الاحترام الى الهزل او الاستهانة وصل الى درجة الكفر الاكبر. الاول الباب الذي قبله عدم احترام بدون استهانة بانه تسمى به. فلذلك نهى عنه وحرم وهو ينافي كمال التوحيد الواجب - [00:12:36](#)

لكن هذا الهزل عدم الاحترام الذي يصل الى الاستهزاء والهزل هذا ينافي التوحيد من اصله. وهو كفر. ولذلك المصنف رحمه الله ذكره في نواقض الاسلام قال من هزل بشيء من دين الله او ثوابه او عقابه كفر - [00:12:57](#)

ولو عمل به. ما دام انه هزل بها او استهزأ به ولو عمل به كفر. هنا قال من هزل بشيء اي بأي شيء من في شيء فيه ذكر او او هزأ بالقرآن او الرسول صلى الله عليه وسلم كفر - [00:13:22](#)

لان الاية نزلت في ولئن سألتهم في هؤلاء الذين هزئوا برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. فقالوا ما رأينا مثل قرائنا ان هؤلاء يعنون النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة - [00:13:44](#)

ما رأينا مثلهم ارغب بطونا يعني في الاكل وهم يكذبون. كانوا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لا يملؤون بطونهم من الزاد ولا يأكلون الا على ظفف وكذلك والمنافقون والكفار هم الذين لا يشبعون. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنهم وقال ان المؤمن - [00:13:56](#)

يأكل في معي واحد. والكافر يأكل في سبعة امعاء. يعني ما يشبع. والاء اكذب السنا كذب هم الصادقون. لكن المنافقون وذكرهم الله وصفهم بايش؟ بالكذب. بكثرة الكذب. وفي الجبن وصف الله المؤمنين بالشجاعة ووصف - [00:14:21](#)

والمنافقين بالجبن يحسبون كل صيحة عليهم. هؤلاء اذا كذبوا وظلموا وكانوا يسخرون وما ظنوا ان هذا المزاح يبلغ هذا المبلغ ووصفهم الله قال ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله وَايَاتِهِ وَرَسُولَهُ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ لا تعتذروا - [00:14:43](#)

قد كفرتم بعد ايمانكم. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية وصفهم بانهم كانوا مؤمنين لكن كان معهم من النفاق ما يظعف ايمانهم وما ظنوا انهم بهذا القول وهذا الكلام انهم يكفرون - [00:15:09](#)

ما ظنوا انه يبلغ بهم الكفر فدل ذلك على انه الانسان قد يكفر وبشيء لا يعلم انه كفر. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا تهوي به في النار ابدًا - [00:15:26](#)

ما بين المشرق والمغرب نعوذ بالله وهذا من الالفاظ التي جاءت انهم كفروا بها. يقول المصنف من في بعض مسائله يقول من الاستهزاء القول الصريح في الاستهزاء مثل هذا ما ورد في الاية وما اشبهه ان يخزأ او يسخر. قال واما في الافعال في الفعل فمثل الصريح مثل مد الشفخ - [00:15:43](#)

واخراج اللسان ورمز العين وما يفعله كثير من الناس عند الامر بالصلاة والزكاة فكيف بالتوحيد؟ اذا امر بشيء او حديث حديث النبي صلى الله عليه وسلم مد شفته او كذا - [00:16:12](#)

امر بدين ما لا يبالي قال هذا من من الاشياء الفعلية التي هي صريحة في الكفر نسأل الله العافية والسلامة باب ما جاء في قول الله تعالى ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا - [00:16:27](#)

في الاية قال مجاهد هذا بعلمي وانا محقق به. وقال ابن عباس يريد من عندي وقوله وقوله قل انما ما اوتيته على علم عندي. قال

قتادة على علم مني بوجوه المكاسب. وقال اخرون على علم من الله اني لهم - [00:16:49](#)

واهل وهذا معنى قول مجاهد وهذا معنى قول مجاهد اوتيتوا على شرف وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة من بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى فاراد الله ان - [00:17:09](#)

تليهم فبعث اليهم ملكا. فاتى الابرص فقال فاي شيء احب اليك؟ قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قد قدرني الناس به. قال فمسحه فذهب عنه قدره فاعطي لونا حسنا وجلدا حسنا. قال فاي - [00:17:29](#)

احب اليك؟ قال قال الابل او البقر شك اسحاق. الابل الابل او البقر شك اسحاق فاعطي ناقة عشراء فقال بارك الله لك فيها. قال فاتى الاقرع فقال اي شيء احب اليك؟ قال شعر حسن ويذهب عني - [00:17:49](#)

الذي قد قدر الناس به فمسحه فذهب عنه واعطي شعرا حسنا. قال فاي المال احب اليك؟ قال البقرة قال بقر او الابل فاعطي بقرة حاملا. قال بارك الله لك فيها. فاتى الاعمى فاتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك - [00:18:09](#)

قال ان يرد الله الي بصري فابصر به الناس فابصر به الناس فمسحه فرد الله اليه بصره. قال فاي قل ما لي احب اليك؟ قال الغنم فاعطي شاة والدا. فانتج هذان وولد هذا فكان لهذا واد من الابل - [00:18:29](#)

ولهذا واد من البقر. ولهذا واد من الغنم. قال ثم قال ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل قد انقطعت بي الحبال في سفري هذا. فلا بلاغ لي اليوم الا بالله - [00:18:49](#)

اي ثم بك اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا اتبلغ به في سفري. فقال الحقوق كثيرة فقال لي كاني اعرفك الم تكن ابرص يقدرك الناس؟ فقيرا فاعطاك الله المال. فقال انما - [00:19:09](#)

هذا المال كابرا عن كابر. قال ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت. قال واتى الاقرب في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال لهذا ورد عليه مثل ما رد عليه هذا. فقال له ان كنت كاذبا فصيف - [00:19:29](#)

ترك الله الى ما كنت. قال واتى الاعمى في صورته وهيئته. فقال رجل مسكين وابن سبيل قد انقطعت بي جبال في سفره فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك. اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلغ بها في سفري - [00:19:49](#)

فقال قد كنت اعمى فرد الله الي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت. فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخر اخذته لله. فقال فقال امسك ما لك فانما ابتليتكم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك - [00:20:09](#)

اخرج هذا الباب اه يشبه الباب التاسع والثلاثين اه والحادي والاربعين اسباب قول الله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها هذا ايضا في النعمة وذاك ايضا النعمة في انكارها في انكار النعمة وقلنا هناك انه في يصلح ان يكون في باب كفر النعمة - [00:20:29](#)

وانهم نسبوها هناك الى آ استحقاقهم لها كذلك لكن هناك مصنف اراد اشياء اه يقولها الانسان ينسبها يقول لولا فلان وكذا لولا كذا ومالي ورثته فينسبه فهناك كفره للنعمة بالنسبة نسبتها الى غير الله. نسبتها - [00:21:05](#)

الى غير الله. هنا في الانعام التفضل من الله فكأن هذا المعنى مم كأنه يجحدها وكأنه ينسب فضل الى نفسه واستحقاقه لذلك. فهنا في الاية قال ليقولن هذا لي يعني انا استحق - [00:21:36](#)

والابرص والاقرع ماذا قالوا؟ قال ورثته كابرا عن كابر. يعني ليس انما اورثه لابائي ولم يشكر النعمة ولم يشكروا النعمة فكأن المصنف اراد ان يبين ان ما يحصل للعبد من النعم - [00:22:03](#)

الفضائل انما هو فضل من الله عز وجل واحسان. وانه ليس لي فضله هو واستحقاقه هو. تفضل من الله هذا هو كان هذا هو المراد يقول باب ما جاء في قول الله تعالى ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته - [00:22:34](#)

ليقولن هذا لي كما في قوله عز وجل ايضا اوردها المصنف وقوله قال انما اوتيته على علم عندي على قصة قارون قال مجاهد اي هذا بعمل. ليقولن هذا لي اي هذا بعمل. وكدي وكدحي. وقال ابن عباس يريد من عنده - [00:23:03](#)

وقوله قال انما اوتيته على علم عندي لان قارون وصفه الله عز وجل قال ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة - [00:23:31](#)

اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين وابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة واحسن كما احساني الله اليك ولا تبغي الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين قال انما اوتيته على علم عندي - [00:23:49](#)

اولا يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة؟ واكثر جمع ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون. الى اخر الايات الى ان قال في سياق الايات لما خسف به ماذا قالوا - [00:24:08](#)

الذين قالوا وي كأنه لا يفلح الكافرون وصفوا بانهم وصف بانه كافر كفر النعمة اضافة الى ما عنده من الصفات الكفر الاخرى هنا لم يشكر نعمة الله لم يشكر نعمة الله - [00:24:26](#)

هنا يقول قال انما اوتيته على علم عندي. قال قتادة ها على علم مني بوجوه المكاسب انا احسن احسن البيع والشراء والفرص فنسب النعمة الى نفسه. ونسب الفضل الى فعله. نسي الله - [00:24:52](#)

قال وقال اخرون على علم من الله اني له اهل يعني انا استحق هذا مثل الذي دخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما اظن انت ببذ هذه ابدا ولئن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلب. لماذا - [00:25:15](#)

والان استحقه ذا العطاء واذا كان الله اعطاني في الدنيا هذه اه الحقائق سيعطيني في الآخرة مثلها لاني استحق ظن انه اهل لذلك مع انه المؤمن وصفه قال لكنه والله ربي ولا اشرك بربي احدا - [00:25:35](#)

هنا بين انه شرك شرك وافر الله قول المؤمن على هذا الكلام هنا يقول وهذا معنى قول مجاهد اوتيته على شرف قال قال اخرون على علم من الله اني له اهل استحق هذا الكلام يعني له منزلة عند الله يعني له شرف - [00:25:59](#)

فهذه التي تحصل للناس من الغفلة هي من هذا الباب الذي يدخل على كثير من المسلمين وهو ينافي كمال التوحيد الواجب. الذي يجب عليه بان يكمل التوحيد في هذا الباب ينافيه. في هذه الاشياء الفاظ او ظنون يعتقدها. مر معنا في الباب السابق الفاظ يقولونه - [00:26:26](#)

هنا ظنون يظنونها. في قلوبهم ظن. في قلوبهم ظن سيء. ثم قصة اه الرجال الثلاثة وكيف ابتلوا وامتحنوا؟ والقصة بين ايديكم لكن الشاهد ان الذين جحدوا النعمة وانكروها ونسبوا الى انفسهم عوقبوا. عوقبوا بسلبها - [00:26:49](#)

منهم وان الذي شكر النعمة ونسبها الى الله وان الله تفضل عليه بها ها ابقى وزيد منها كما قال عز وجل واذا تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد - [00:27:19](#)

يعني بعض الناس اصلا ينسى نفسه حتى اذا جاءته نعمة تجده يقول ومن يتق الله يجعل له مخرجا يغفل وهو لاني خبر انه احسن وصادق يعني في الظاهر صادق. لان هذا الذي ادخل عليه الشيطان هذه القضية. هذه فضل من الله. ليس لانك اتقيت قد ما اتقيت - [00:27:40](#)

واحيانا تجده ما اتقى الله ما قام بالحقوق الواجب. عنده ذنوب ومقصر ها؟ استدراج. استدراج كثير. قال عز وجل واملي لهم ان كيدي متين. امهل لهم. فينتبه الانسان في هذه الاشياء. لا تزكي نفسك. الله عز وجل - [00:28:06](#)

مقر ومن يتق الله يجعل له مخرجا. هذا الله الذي يقول ذلك. هو الذي قال فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى ايضا هذه من الغفلة التي تجدها عند بعض الناس ينسب ينسبها الى نفسه. لا - [00:28:21](#)

فهذا الحديث حقيقة عظيم جدا وعبرة وان الله يجازي الشاكر بان يزيده من فضله وان يثبته ويجازي اعوذ بالله الكافر كافر النعمة بان يسلبها منه وان يطمس على قلبه. تصور هذا الرجل يقول الحقوق - [00:28:37](#)

كثيرة يعني اذا بنعطيك انت وبنعطيك يبي لنا كثير علينا حقوق وعلينا زكاة وعلينا نفقات وكذا اذهب عني ثم قال ورثت كابرا عن كابري. ظن انه لانه الجاه الذي حصل له غره. نسأل الله العافية والسلامة - [00:29:00](#)

باب قول الله تعالى فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهما الاية. قال ابن حزم اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله اياه كعبد عمرو وعبد الكعبة وما اشبه ذلك حاشا عبد المطلب. وعن ابن عباس في الاية قال لما تغشاها ادم حمد - [00:29:20](#)

فاتاهما ابليس فقال اني صاحبكما الذي اخرجتكما من الجنة. لتطيعني او لاجعلن له قرني اي فيخرج من بطنك فيشققه ولا فعلن ولا

افعلن. يخوفهما. سمياه عبد الحارث فاييا ان يطيع فخرج ميتا. ثم حملت فأتاهما فقال مثل قوله. فاييا ان يطيعاه فخرج ميتا. ثم

حملت - [00:29:50](#)

فاتاهما فذكر لهما فادركهما حب الولد. فسمياه عبد الحارث فذلك قوله تعالى جعل له شركاء رواه ابن ابي حاتم وله بسند صحيح عن قتادة قال شركاء في طاعته لم يكن في عبادته وله بسند صحيح عن مجاهد في قوله لئن اتيتنا صالحا قال اشفقا الا يكون انسانا -

[00:30:20](#)

وذكر معناه عن الحسن وسعيد وغيرهما. هذا الباب في بيان قضيتين قضية او عدة امور لكن اهم ما فيه التسمية التعبيد لغير الله

تحريم التعبيد لغير الله وان هذه الآية نزلت في ذلك في ذكر ما قص الله علينا من خبر ادم وحواء انهما آ - [00:30:50](#)

سمياه عبد الحارث والحارث هذا كان اسم ابليس كما يقول سعيد ابن جبير كان اسم ابليس لما كان في مع الملائكة في الجنة كان

اسمه الحارث فكان يدعوهما الى ذلك يوسوس لهما فظن خوفهم انه سيموت كذا يخرج لهما شيء - [00:31:21](#)

سمياه عبد الحارث دل ذلك على انه شرك وشرك وطاعة وليس شرك عبادة وسيأتي الكلام على هذا آ المسألة الثانية النعم تابع كانه تابع

للباب قبله لان النعمة بالولد من الله - [00:31:43](#)

واعطائه من الله فيسمى لله اما الذي يسمى عبد النبي او عبد الرسول او عبد الحسين او عبد الزهراء هذي كلها تعبيد لغير الله منهم

من يعبد هكذا الفاظا جرى على كذا هو من هذا الباب. الشرك الاصغر ومنهم من يعبد على كما تفعل - [00:32:11](#)

الرافضة عبد الحسين وعبد الزهراء آ وهكذا تعبيد عبودية هذا هو الكفر الاكبر لان في انفسهم من التذلل والتعبد لهم ما يجعلهم

يسمون وهم يعتقدون هذا الشيء وكثير من الناس من يسمى عبد النبي وعبد الرسول بعضهم يكون على - [00:32:32](#)

جري العادة الجارية مثل هذا الاشياء التي تحصل هذا من الشرك الاصغر. لانه عبد لغير الله الشرك الاصغر كما مر معكم اكبر الكبائر

نسأل الله العافية والسلامة ولذلك يقول عز وجل هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها فلما تغشاها حملت

حملا خفي - [00:33:00](#)

فمرت به فلما اثقلت دعوا الله ربهما لان اتانا صالحا لنكونن من من الشاكرين فلما اتاهم وصالح جعل له فيما اتاهما فتعالى الله عما

يشركون. هنا عبارة قوله فتعالى الله عما يشركون. يقول العلماء هنا اه - [00:33:27](#)

انتقل لان السياق كان كل السياق الاول الايات في صنيع المشركين في اه شركهم بالله فجاء ذكر ادم وحواء عرضا ثم قال فتعالى الله

عما يشركون ليشمل الجميع الشرك الاصغر والشرك - [00:33:49](#)

الاكبر من الذبح لغير الله وان يقتلوا اولادهم وغير ذلك. وان يجعلوا من الزروع والحرث وكذا لغير الله. فجاء هذا تعالى الله عما

يشركون. وهذه الآية ذكر القصة عن ادم وحواء ليس فيها ما - [00:34:11](#)

يستنكره بعض العلماء استنكروا قال كيف القصة تكون عن ادم وحواء وادم نبي وكذا هذا من الاشياء يعني من الاخطاء لم يبلغ الى

حد الاكبر وقد يكون لم يتقدم اليهم بنهي - [00:34:31](#)

قد يكون لم يتقدم اليهم بنهي عنه فوقعوا فيه هنا اه مسألة ذكرها قال اه قال ابن حزم اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله

كعبد عمرو وعبد الكعبة وما اشبه ذلك. حاشا - [00:34:45](#)

المطلب عبد المطلب اختلفوا فيه. والباقي اتفقوا عليه. هذه هذا مقصود ابن حزم ان العلماء اجمعوا على ها تحريم التعبيد لغير الله الا

اسم عبد المطلب اختلفوا فيه. وسبب الخلاف ان بعضهم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اقر رجلا من الصحابة - [00:35:05](#)

عبد المطلب وقال انا النبي لكذب انا ابن عبد المطلب قالوا هذا هو السبب. والصواب انه يحرم كله وان النبي صلى الله عليه وسلم لما

قال لنا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب هذا - [00:35:26](#)

يحكي عن شيء مضى وانه عرف بهذا لا يغير الاسماء الماضية ما تغير اه هنا هذا مأخذ من قال بالتحريم ومن رأى التحريم مطلقا

حتى في عبد المطلب المصنف لانه قال في المسائل المسألة الاولى قال تحريم كل اسم معبد لغير الله اراد اراد العموم وان هذا -

[00:35:42](#)

الخلاف وان المسألة الخلافية في عبد المطلب الراجح عنده انه حتى عبدالمطلب لا يسمى حتى عبدالمطلب لا يسمى وهنا يقول آآ قال قتادة شركاء في طاعته ولم يكن في عبادته نعم - [00:36:10](#)

هذا هدى للفرق ليعرف انه ليس المقصود ان ادم وحواء وقعوا في شرك العبادة انما هذا جعل له شركاء في طاعته. وقضية الطاعة مر معنا انها قد تكون طاعة في المحرم. ها - [00:36:30](#)

وقد تكون طاعة في آآ الشرك الاصغر مثل هذا وقد تكون طاعة في الشرك الاكبر الذي الباب الذي مر معنا فهذا ليس من الطاعة في الشرك الاكبر وليس لم يتقدم الى ادم وحواء بيان ان التعبد لغير الله - [00:36:48](#)

شرك ها حتى او شرك اصغر حتى يكون نقول فعلوا المحرم وقعوا في الشرك الاكبر قد يكون كرهه لانه تعبيد لغير الله ولم يسبق ولم يتقدم اليهم بتحريم. هذا بالنسبة الى قضية ادم وحواء. اما قضية الحكم فالله بين لنا انه - [00:37:08](#)

شرك سماها الله شركا وعلى التفصيل الذي ذكرناه قبل قد يكون من الشرك الاصغر ان كان مجرد اسماء تعبيد لغير الله وقد يكون من الشرك الاكبر الذي هو كتعبيد الرافضة. عبدالحسين وعبد علي وعبد آآ الزهراء. وهكذا لان هؤلاء يعبدونهم - [00:37:29](#)

من دون الله حقيقة يتعبدون لهم ويسمون ذلك على وجه مثل تأبيد العرب لعبي آآ مناف وكذا الاصنام التي كانوا يعبدونها يتعدو عبد اللات يتعبدون لها فيسمون هذا من وهو شرك اكبر - [00:37:48](#)

ولذلك لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا قوما من العرب بنو عبد اللات قال انتم بنو عبد الله لماذا؟ لان العبيد هناك للصنم فهو عبودية لغير الله. اما عبد المطلب فما قصة التسمية؟ حتى نعود الى قضية عبد المطلب وان كنت اردت الاختصار - [00:38:05](#)

قصة التسمية انها اضافة تعبيد ملكية. لان عبد المطلب لما آآ لان المطلب ابن عبد مناف وهو عم آآ شيبه الحمد لما جاء به شيبه الحمد اللي اسمه عبد المطلب - [00:38:29](#)

سمو شيبه الحمد جاء به وابوه هاشم واخوه عبد المطلب ذهب الى المدينة واخذه من اخواله فجاء به على القصة باختصار فرأته قريش وقد لفحته الشمس. فقالوا عبد المطلب آآ المطلب جاء بعبد له. ما يعرفون هذا الغلام - [00:38:51](#)

تظنوا انه اشترى عبدا وجاء به يقولون هذا عبد المطلب فقال ويحكم انه ابن اخي فذهب عليه الاسم عبد المطلب من باب عبودية ايش؟ الملكية لا باب عبودية مثل عبد الله عبودية - [00:39:12](#)

التعبد والالهية تأله. فلذلك هذا يكون اهون من قضية عبد اللط ونحوه ذلك. انكر النبي صلى الله عليه وسلم على هؤلاء وكان من من الصحابة من اسمه عبد عمرو فغيره النبي صلى الله عليه وسلم الى عبد الرحمن بن عوف - [00:39:29](#)

لان عمرو اه صنم تعبداه قريش. اه بعض العرب ومنهم ناس من قريش وهكذا - [00:39:47](#)